تراوح الشيء بين كذا وكذا(*)

« يستعمل الكتاب المعاصرون مثل قولهم : « والسعر يتراوح بين الارتفاع والانخفاض ، والجو يتراوح بين الحرارة والبرودة » ؛ وقد يعترض على هذا التعبير بأن الصواب أن يقال : راوح بدلا من تراوح ، كما هو مأثور فى اللغة ، وترى اللجنة إجازة التعبير على أساس :

١ — أن « تراوح » فى معنى راوح ، تنظيراً بينه وبين ماورد فى اللغة من صيغ الزوائد المتعاقبة

٢ — أن « تراوح » من باب المطاوعة ، لأن قولهم : راوح بين الأمرين ، وإن كان لازما فى الظاهر فهو متعدٍّ فى المعنى » .

(*) صدر بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الرابعة والأربعين ، وبالجلسة الثانية والثلاثين من مجلس المجمع فى الدورة نفسها . وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

كتب الأستاذ محمد شوقى أمين مذكرة أبان فيها أنه إذا ابتغينا توجيه التعبير المعاصر كان لنا مندوحة فيما يذكره علماء التصريف فى معانى صيغ الزوائد ونيابة بعضها عن بعض ، وقد سجل فقهاء اللغة على ذلك شواهد وأمثالا . وعلى ذلك فلا بأس بأن يجاز استعمال « تراوح » فى معنى « راوح » كما استعمل العرب مثل ذلك فى المأثور عنهم وإن قل ، فليس المقصود إطلاق قياس ، بل تسويغ استعمال .

وتأسيسا على ذلك يقال : تراوح الأمر أو الشيء بين كذا وكذا ، بمعنى راوح ، أى كان على هذا الوضع تارة وعلى ذلك الوضع تارة أخرى .

وقدم فى ذلك :

مذكرة للأستاذ محمد شوقى أمين بعنوان : « توجيه قول الكتاب : الشيء يتراوح بين كذا وكذا » (الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ٩٧) .